

الكذب

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله الذي امر بالصدق جميع المؤمنين ورفع ذكر الصادقين بين العالمين واهان الكاذبين ووضع ذكرهم في الاسفلين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:02](#)

ورسوله افضل الصادقين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد يا ايها الناس اتقوا الله تعالى وكونوا مع الصادقين اصدقوا مع الله واصدقوا مع عباد الله. فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي - [00:00:29](#)

الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا - [00:01:04](#)

ايها المسلمون ان الصدق يكون في معاملة الله ويكون في معاملة عباد الله اما الصدق في معاملة الله فقوامه امران. الامر الاول الصدق في الطلب وذلك بالاخلاص لله عز وجل. بان يكون الانسان في عبادته قاصدا وجه الله - [00:01:31](#)

دار الآخرة لا يريد بذلك ان يتقرب الى وجوه الخلق. ولا ان ينال حظا من الدنيا لان من قصد ذلك فقد حبط عمله. يقول الله عز وجل يقول الله عز وجل في كتابه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالا - [00:02:01](#)

فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبط ما فيها وباطل ما كانوا يعملون. ايها الناس ان الناس لا ينفعونكم ان الناس لا ينفعوا لكم اذا قصدتم بعبادة الله التقرب اليهم. ولا يضرؤنكم اذا - [00:02:29](#)

اخذتم بعبادة الله التقرب الى الله وحده. بل انكم اذا اخلصتم لله عز وجل فان الله تعالى يجعل في قلوب العباد محبة لكم اما الامر الثاني في الصدق في معاملة الله فهو صدق الاتباع بان يكون الانسان في عبادة - [00:02:59](#)

متبعا لمحمد صلى الله عليه وسلم رسول رب العالمين وخاتم النبيين لا يبتدع في دين الله ما ليس منه ولا يقصر فيما امر به ولا يتجراً على ما نهي عنه - [00:03:27](#)

لان ذلك هو حقيقة الاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون ممتثلا مجتنباً لنهيهِ. يقول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم - [00:03:47](#)

ايها المسلمون اما الصدق في معاملة الخلق فان تخبرهم بما هو مطابق للواقع ان تظهر لهم بما هو مطابق لما في قلبك حتى يكون ظاهرك وباطنك سواء بعض الناس يأتي للناس بوجهين يقابل هذا بوجه بوجه طليق مسفر - [00:04:13](#)

ولكنه منطو على بغضه وكرهته فيكون منافقا في معاملة الخلق كاذبا في اظهار المودة وهو يظهر وهو يبطل العداوة. فيا عباد الله اصدقوا في معاملة الله بالاخلاص له والاتباع لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم. واصدقوا في معاملة الخلق - [00:04:43](#)

بان تخبروهم بالواقع ولا تظهروا لهم خلاف ما تبطنون في قلوبكم فان ذلك من علامات المنافقين ايها المسلمون ان الصادق محبوب الى الله والى الخلق. ان الله يرفع ذكره ويزيد اجره - [00:05:13](#)

وان ابين وان ابين دليل على ذلك ما يحصل من ثناء الناس على الصادقين في حياتهم وبعد مماتهم اخبارهم مقبولة وامانتهم موثوقة قد افلح الصادقون وخاب الكاذبون ايها المسلمون انني اضرب لكم مثلا واقعا في بيان ان الصدق منجاة وانه رفعة - [00:05:36](#)

هذا كعب بن مالك رضي الله عنه صدق الله ورسوله فرفع الله ذكره وانزل فيه شأنه واخويه قرآنا يتلى الى يوم القيامة. تخلف كعب بن ما لك رضي الله عنه. عن غزوة - [00:06:08](#)

تبوك فلم يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج مع انه ليس له عذر فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الغزو جاء المتخلفون من اهل النفاق يعتذرون كذبا - [00:06:28](#)

فيعذرهم النبي صلى الله عليه وسلم ويكل سرانهم الى الله تعالى. ثم جاء اकेب بن مالك فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه تبسم مغضب وقال له ما ما خلفك؟ فقال رضي الله عنه والله لقد علمت لو حدثتك اليوم بحديث كذب ترضى به - [00:06:48](#)

عني ليوشكن الله ان ان يسخطك علي ولئن حدثتك بصدق تجد علي فيه اني لارجو عقبى ذلك من الله عز وجل. ايها المسلمون انظروا الى هذه الكلمات التي تنبع ايمانا و يقينا وتنبع صدقا و اخلاصا. يقول - [00:07:18](#)

رضي الله عنه لو حدثتك بحديث اكذب فيه لا ليوشكن ان ترضى عني ولكن يوشك ان يسخطك الله عليك بما ينزل من وحيه عز وجل. ولكن اذا حدثه بصدق فان - [00:07:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قد يجد عليه في نفسه ولكنه يقول اني لارجو عقبى ذلك من عز وجل والله ما كان لي من عذر. قال النبي صلى الله عليه وسلم اما هذا - [00:08:06](#)

فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك. وكان معه رجلان من المؤمنين تخلفا بدون في عذر وهما هلال ابن امية ومرارة ابن الربيع رضي الله عنهم جميعا قال كعب بن مالك فهى النبي صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامنا قال فاجتنبنا - [00:08:26](#)

وتغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارط. ولقد كنت اطوف في الاسواق فما احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلسه بعد الصلاة فاسلم على واقول في نفسي احرك شفتيه برد السلام علي ام لا - [00:08:55](#)

هذا وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم الناس خلقا واقومهم بطاعة الله يسلم عليه كعب ابن مالك كما يسمعه رد السلام عليه. بل ان مالكا يشك هل حرك النبي - [00:09:24](#)

صلى الله عليه وسلم شفتيه برد السلام ام لا قال كعب رضي الله عنه حتى اذا طال ذلك علي من هجر المسلمين لي. تسلفت حائطا ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله مارد - [00:09:44](#)

السلام لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى المسلمين عن كلامهم. قال فما فوالله ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك الله هل تعلم اني احب الله ورسوله فسكت - [00:10:10](#)

اعدت عليه فسكت ثم اعدت فسكت فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناى وتوليت. فبينما انا امشي في اسواق المدينة. اذا بنبطي معه كتاب من ملك غسان فيه اما بعد فقد بلغنا ان صاحبك قد جفاك فالحق بنا نواسك - [00:10:33](#)

اي نجعلك مثلنا فقلت وهذا من البلاء فقصدت به التنور فسجرت به وصدق كعب صدق رضي الله عنه ان هذا لمن البلاء والامتحان. ان ان يرسل اليه ملك ملك بمقاطعة يدعوه ان يأتي اليه من اجل ان يواسيه. ولكن لكن - [00:11:03](#)

الايمان الراسخ في قلب كعب ابن مالك. والصدق الثابت في عقيدته. منعاه ان يستجيب لهذه دعوة مغرية التي جاءت في وقت مناسب لولا تثبيت الله لكعب ابن مالك على انه رضي الله عنه كان - [00:11:35](#)

في ذلك الوقت في اعز شبابه كان ابن ثلاث وثلاثين سنة. قال كعب فلما مضت اربعون ليلة اذا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها اما - [00:11:58](#)

افعل؟ فقال اعتزلها ولا تقربها. هكذا امر النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الرحيم بالمؤمنين وهو اشفق الخلق على الخلق امرهم ان تعتزل نساء ان يعتزلوا نساءهم ولا يقربوهن فقلت لامرأتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله فيها - [00:12:28](#)

هذا الامر ما يشاء قال فلبثنا عشر ليال حتى كمل لنا خمسون ليلة فبينما انا جالس على ظهر بيت من بيوتنا على الحال التي ذكر الله عز وجل قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما - [00:12:58](#)

سمعت صارحا على جبل صلح يقول باعلى صوته ابشر يا كعب بن مالك فخررت ساجدا لله عز وجل. عرفت ان الله قد جاء بالفرج بالتوبة علينا وانطلق اقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئونني - [00:13:21](#)

الله عليك حتى دخلت المسجد فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم. والناس حوله فقال وهو وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر

عليك منذ ولدتك امك قلت امن عندك يا رسول الله؟ ام من عند الله؟ قال بل من عند الله. قلت يا رسول الله - [00:13:51](#)
انما نجاني الله بالصدق. وان من توبتي الا احدث الا صدقا ما بقيت. فوالله ما قد كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الى يومي هذا واني - [00:14:23](#)

ارجو ان يحفظني الله فيما بقي ايها المسلمون ايها المؤمنون بالله ورسوله. هذه والله هي الغبطة والنعمة. والفائدة الكبيرة انظروا الى
هؤلاء الثلاثة الذين صدقوا فادبهم الله عز وجل بهذا الهجر من - [00:14:43](#)

لله واصحابه وانظروا الى هذا الايمان التام من الصحابة هجروا اقاربهم وبني عمهم امتثالا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يكلموهم ولا في الغيب لانهم يعلمون انهم اذا كلموهم فان عالم الغيب والشهادة - [00:15:07](#)

يعلم ذلك وسوف يبين الامر لرسوله صلى الله عليه وسلم ان شاء ان هؤلاء الثلاثة لما ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم
انفسهم وظنوا ان لا الجأ من الله الا اليه تراكمت الكربات جاء الفرج من الله عز وجل. فتاب الله عليه - [00:15:34](#)

واعلن توبته عليهم في كتاب الله تتلوها الامة الى يوم القيامة اما الذين نافقوا وكذبوا فانزل الله فيهم ما يكون ذلا لهم وعارا الى يوم
انزل الله فيهم سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عن - [00:16:04](#)

انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون. يحلفون لكم لتعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين.
اما اولئك الثلاثة فقال الله فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت - [00:16:33](#)

انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله ها هو التواب الرحيم. ايها المسلمون اعتبروا بهذه القضية.
اعتبروا بها كيف نجى الله الصادقين بصدقهم وكيف اذل الكاذبين بكذبهم؟ انظروا ماذا تختارون لانفسكم بعد هذا - [00:17:03](#)

فلن يرضى المؤمن الا ان يكون من الصادقين المتقين. اللهم انا نسألك يا ربنا يا الهنا يا ذا الجلال والاکرام. نسألك اللهم في هذه الساعة
المباركة. التي استقبلوا بها فريضة من فرائضك ان تجعلنا من ان تجعلنا من الصادقين في عبادتك. الصادقين في - [00:17:33](#)

بمعاملة خلقك وان تعيذنا من الكذب ما ظهر منه وما بطن انك جواد كريم. والحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين صلى الله الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. واشهد ان - [00:18:03](#)

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى. واشهد ان محمدا عبده ورسوله مصطفى وخليته المجتبي صلى الله عليه
وعلى اله واصحابه ومن بهداه مهتدى وسلم - [00:18:40](#)

تسليما كثيرا. اما بعد فيا ايها الناس اتقوا الله تعالى وكونوا مع الصادقين في عباداتهم ومعاملاتهم. واياكم
والكذب فان الكذب فجور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار. ولا يزال -

[00:19:00](#)

يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا ان الكذب بجميع انواعه خلق ذميم يعرض الانسان نفسه فيه لعقوبة الله عز وجل.
ولا سيما اذا كان يتضمن اكل المال بالباطل ولا سيما اذا اقترن باليمين بالله عز وجل. ان بعض الناس - [00:19:30](#)

يكذبون في دعواهم يدعون ما ليس لهم او يجحدون ما كان واجبا عليهم ويحلفون على ذلك وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين هو فيها - [00:19:58](#)

يا فاجر لقي الله وهو عليه غضبان من من المؤمنين يرضى ان يلقى الله وهو عليه غضبان. انه لا احد من المؤمنين يرضى بذلك لكن
هذا الذي اثر الحياة الدنيا على الآخرة هو الذي يرضى بذلك ولا يهमे ان يدعي الكذب ويحلف - [00:20:18](#)

عليه ولا يهमे ان يكذب في امور تخالف نظام الحكومة فيدعي ما ليس له ويكذب فيما هو عليه لقد بلغنا ان من الناس من يتسترون
على على الاجانب الذين يمنعون ان يفتحوا لهم محلات في هذه - [00:20:44](#)

البلد بامر الدولة والدولة لم تأمر بذلك الا من اجل المصلحة. كما قد حصل من المفسد في بعض الاحيان. ولكن بعض الناس يبيع اسمه
على شخص لا لا يمكن من فتح من فتح - [00:21:07](#)

المتاجر هنا يبيعه فيأكل المال بالباطل ويخون دولته. وربما يوقع صاحبه في امر ان يضره وان خيرا من ذلك ان خيرا من ذلك ان

يكون المتجر باسمك وان تجعل لهذا الانسان - 00:21:27

شيئا من الريح فيما يياشر فيما يياشر به او تجعل له راتبا معينا يأخذه كل شهر وفي ذلك سلامة وامانة واتباع لما توجه الدولة رعيته اليه. ايها المسلمون ان من الناس من يقول ان ان هنا - 00:21:47

كذبا ابيض وكذبا اسود ومن اين لهم هذا التقسيم؟ من اين لهم ان في الكذب شيئا ابيض ان الكذب كله اسود ليس فيه بياض بوجه من الوجوه. وغاية ما هنالك انه ورد عن النبي - 00:22:11

صلى الله عليه وسلم الترخيص في الكذب في امور ثلاثة في الاصلاح بين الناس وفي حرب وفي التحدث الى الزوجة او الى الزوج من اجل القاء المحبة بينهما على ان من اهل العلم من قال ان هذه ان هذه الانواع من الكذب ليست كذبا حقيقة ولكنها توريد -

00:22:31

فيرى هؤلاء الجماعة من من العلماء انه لا يجوز الكذب حتى في هذه الامور الثلاثة وانما تجوز التورية على كل حال الكذب اصله انه حرام وانه اسود وليس فيه شيء ابيض - 00:23:00

بوجه من الوجوه فاتقوا الله ايها المسلمون وكونوا مع الصادقين. واجتنبوا الكذب حتى لا تكونوا من الهالكين. ايها الاخوة لقد سمعتموني اقول للاخ الذي قام يصلي بين الخطبتين اجلس فليس هذا وقت صلاة واخشى ان - 00:23:20

ان يظن بعض الناس ان هذه الصلاة التي قام يصليها تحية المسجد وليست كذلك فان هذا الرجل انا جالسا يستمع الخطبة اما من دخل المسجد فانه لا يجلس حتى يصلي ركعتين ولو كان الامام يخطب لان النبي صلى الله عليه - 00:23:43

وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. بل ان رجلا دخل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اصليت؟ قال لا قال قم فصل - 00:24:06

ركعتين وتجاوز فيهما اي لا اي لا لا تطل فيهما بل اسرع ولكنه اسراع لا يخل بالواجب وعلى هذا فمن دخل والامام يخطب فلا يجلس حتى يصلي ركعتين خفيفتين من دخل والمؤذن يؤذن يوم الجمعة الاذان الثاني فانه يصلي الركعتين ولو كان المؤذن يؤذن من -

00:24:26

ان يتفرغ لاستماع الخطبة لان استماع الخطبة واجب واجابة المؤذن ليست بواجبة ولان الافضل ان يبادر الانسان بتحية المسجد من حين ان يدخل المسجد ايها المسلمون اعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:24:56

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة في دين الله بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار. واعلموا ان الله امركم بامر - 00:25:23

بدأه بنفسه فقال جل من قائل علي ما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. الله - 00:25:43

ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرونا في اللهم اسقنا من حوضه. اللهم ادخلنا في شفاعتك. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين. اللهم ارضى عن خلفائه الراشدين -

00:26:03

بكر وعمر وعثمان وعلي افضل اتباع المرسلين. اللهم ارضى عن الصحابة اجمعين. وعن التابعين باحسان الى يوم الدين. اللهم ارضى عنا معهم واصلح احوالنا كما اصلحت احوالهم يا رب العالمين - 00:26:33

اللهم اصلح للمسلمين ولاة امورهم. اللهم اصلح للمسلمين ولاة امورهم. اللهم اصلح للمسلمين ان ولاة امورهم صغيرهم وكبيرهم. اللهم من كان من بطانة ولاة امورهم غير مستقيم شرع على شرعك ولا ناصر لخلقك فابعده عنهم وابدله بخير منه يا ذا الجلال والاکرام يا

00:26:53 -

يا حي يا قيوم يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان. اللهم انصر المجاهد في سبيلك في كل مكان. اللهم

انصر المجاهدين في سبيلك في كل مكان. الذين يقاتلون - [00:27:25](#)
كلمتك هي العليا يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم
لعلكم تذكرون. واطفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا - [00:27:45](#)
الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم.
ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:28:05](#)